واوردت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) فيما بعد تقريرا من الضفة الغربية جاء فيه ، ان قرى ومدن الضفة تستعد لاعلان الاضراب يوم ١٥/٨/ ١٩٧٥ بعد صلاة الجمعة ، وذلك احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال المتعلق بالحرم الابراهيمي . وقال التقرير ان الدوائر العسكرية الاسرائيلية تعرب عن خشيتها في ان تتحول التظاهرات التي ينظمها المواطنون الفلسطينيون الى تحركات مشابهة للانتفاضة التي حدثت عشية عرض القضية الفلسطينية في الدورة التاسعة والعشرين لهيئة الامم المتحدة. كما تخشى الدوائر الاسرائيلية من تصعيد الموقف وتطويره الى ما أسمته « باضرابات خطيرة » . وقالت (وفا) ان المجلس الاسلامي الاعلى في القدس اصدر اوامره الى جميع ائمة المساجد والخطباء بتخصيص خطبة الجمعة لموضوع « التدنيس » . كما اقترح عدد من اعيان الضفة الغربية القيام بمسيرة الى الخليل والتظاهر امام الحرم الابراهيمي .

وذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان المسؤولين عن الامن استدعوا اعيان الضفة الغربية وابلغوهم بان قوات الامن لن تسمح باي خروج على النظام العام .

واضاف تقرير « وفا » يقول ان الانباء الواردة من الضفة الغربية تؤكد ان جو القلق والتوتر يسود مدن الضفة الغربية وان سلطات الاحتلال اتخذت اجراءات امن مشددة لمواجهة التحرك الشعبي المتوقع تعاظمه ، كما حذرت المواطنين من المشاركة في الاضراب المقرر وحذرت التجار من اغلاق محلاتهم والا تعرضوا لاقصى العقوبات.

وكما سبق ان ذكرنا فان ردود الفعل تعددت نطاق الضفة الغربية لتشمل مختلف الجماهير والمؤسسات الفلسطينية والعربية خارج الوطن المحتل .

ففي عمان بعث رئيس الوزراء الاردني ببرقيات احتجاج على الاجراء الاسرائيلي الى الامم المتحدة، كما دعت الحكومة الاردنية الى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول الاسلامية ، وبعثت بطلبها هذا الى الامين العام للمؤتمر الاسلامي بجدة . وقام الامين العام للمؤتمر الاسلامي باتصالاته مع الدول الاسلامية فقر الرأي على عقد اجتماع للجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر والمكونة من ١٣ دولة عربية واسلامية .

وفي القاهرة بعثت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بناء على طلب الاردن الى الدول العربية الاعضاء بمذكرات تتضمن طلب الحكومة الاردنية عقد مؤتمر طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية كما تطالب باتخاذ موقف عربي موحد لدعم الطلب الاردني . وتلقى رئيس الحكومة الاردنية برقية من الامين العام للمؤتمر الاسلامي يقترح فيها عقد اجتماع تمهيدي عاجل للاعداد لمؤتمر وزراء الخارجية في العاصمة الاردنية . فوافقت الحكومة الاردنية على الاقتراح . الا ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت الامين العام للمؤتمر الاسلامي رفضها عقد اجتماع لجنة القدس في عمان وطالبت بعقد الاجتماع في دمشق او القاهرة او جدة ،وذلك بسبب موقف النظام الاردني من مقررات الرباط . فتقرر اخيرا عقده في جده يوم ١٨/٨/١٩٧٥ .

تدهور صحة المطران كبوجي

اوردت الاذاعة الاسرائيلية يوم ٢٨/٧/١٩٧٥ نبأ نقلته عن طبيب عربي من القدس زار المطران كبوجي في سجنه مؤخرا فقالت : « ان كبوجي يعاني من خطر الاصابة بالشلل اذا ما بقي سجينا » . وبعد ذلك بايام قليلة اوردت صحيفة الضفة الغربية ان المطران قد اعلن اضرابا عن الطعام ابتداء من يوم ٢/٨/١٩٧٥ ، احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقاها في المعتقل ، حيث يعيش في زنزانة ضيقة رطبة لا يدخلها النور بعيدا عن بقية المعتقلين السياسيين .

ونشرت صحيفة الشعب يوم ٧٥/٧/٢٩ تقريرا عن صحة المطران وضعه المحامي علي زاهر الذي قام بزيارة المطران بناء على تكليف من بطريركية الروم الكاثوليك بالقدس . وجاء في التقرير ان المحامي توصل الى الحقائق التالية :

١ ــ لا تزال حالة المطران الصحية تدعو الى القلق ولا تزال رجلاه متورمتان ويشعر بالم في ظهره بالعمود الفقري . ورغم مرور اسبوع على التقرير الذي وضعه الطبيب الاخصائي انطوان طرزي وجاء فيه بان المطران مهدد بالشلل اذا لم يعالج بسرعة ، ورغم ان التقرير سلم الى طبيب السجن كوهن الذي درس الطب في الجامعة